نحن نرى أهلنا في عيونكم وأنتم ترون الوطن في عيوننا

تؤدي الفئة المثقفة دورا كبيرا في خدمة شعبها وتغيير بنيته الاجتماعية من حيث استنهاضه وتعريفه بعدوه الحقيقي وقوته الذاتية.

وفي وطن مثل وطننا كردستان حيث سيطرة الأفكار البدائية والإقطاعية والعشائرية المتخلفة وعانى أبناءه من المصاعب والآلام بعيدا عن حياة الإنسان المتحضر في مجتمع كهذا نشأ الرفيق نورحق.

ولد الرفيق محمد" نورحق" عام 1971 في كردستان الجنوبية وترعرع ضمن عائلة وطنية متوسطة الحال. درس الرفيق نورحق حتى المرحلة الثانوية مما زاد في تعرفه أكثر على حقيقة الواقع الكردي وزاد من إصراره في ترجمة هذه المعرفة في الواقع العملي. ومع بزوغ فكر حزبنا العظيم حزب العمال الكردستاني، وانضمامه لفعاليات حزبنا الجبهوية في منطقته عام 1992 فقد نال الرفيق ثقة ومحبة الجميع واتصف بالمداعبة والروح المرحة وتلقى تدريبه في أكاديمية معصوم قورقماز ومن ثم بدأ النضال وأثناء تعرض للاعتقال فترة عام كامل. ثم عاد إلى فعاليات الجبهوية مرة ثانية.

ولصدق ما كان يردده ولحاجته إلى صقل شخصيته بشكل فعلي، طلب من الحزب بإلحاح الانضمام الى ساحة الحرب الساخنة فلبى الحزب ندائه" بعد تلقيه لدورة مركزية عام 1994 حملة الربيع". وعلى اثر ذلك توجه إلى إيالة الجنوبية الغربية: تولهلدان" ولقد كانت فرحته لا توصف عند دخوله لتلك الساحة ولقائه بالرفاق المقاتلين الصامدين على ذرى جبال أنكيزك والشامخين شموخ تلك الجبال. وجسد خلال تلك الفترة سمات المناضل الثوري PKK إضافة لسماته الكثيرة الجيدة فقد كان مثالا للتضحية والفداء، جسورا ومقداما، محبا للجميع، مثالا يحتذى به من قبل الرفاق، وركز حقده على العدو الحقيقي على كل المتعاونين مع أعداء أمته بهذه السمات وبروح وشعور ملؤها حب الوطن وكل ذرة من ترابه، وكان حريصا في كل الأوقات على تنفيذ كل المهام الموكلة إليه وبذلك جسد الشخصية الثورية.

وفي إحدى الاشتباكات التي جرت في جبل أنكيزك ضد العدو الفاشي التركي استشهد الرفيق نورحق والتحق بقافلة الشهداء بتاريخ 1994/10/11. فعهدا لك ايها الرفيق الشهيد نورحق ولكافة شهدائنا أن نظل سائرين تحت لوائكم حتى النصر.

رفاق السلاح

صادر في مجلة صوت كردستان عدد خاص"2" آذار 1995- باسم صوت الشهداء

الصفحة: 40